

7- شرح الإنقان في علوم القرآن للسيوطى | ٨/٠١/٣٤٤١ | جامع

الباطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سببى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم -

00:00:00

حكيم ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق الثامن من شهر شوال من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين -

00:00:29

نجتمع في هذا المقام المبارك في هذا المسجد المبارك حول تفسير القرآن الكريم وعلوم القرآن وهي من اجل العلوم الشرعية المتعلقة بكلام الله سبحانه وتعالى سواء مما يتعلق بتفسير القرآن -

00:00:46

او بعلومه بعلومه واصول تفسيره وعلوم القرآن لها اهمية عظيمة لأن الإنسان لما يدخل في التفسير ويقرأ في كتب التفسير لا يستطيع ان يفهم الدقيق الذي يصل الى معانى الآيات القرآنية. الا بعد ما يكون عنده الالية التي يستطيع ان يدخل بها -

00:01:03

وهذه الالية هي التي يؤهله الى الدخول وعلوم القرآن واصول التفسير هي من اهم الامور المتعلقة بتفسير القرآن العظيم عندنا في كتاب الإنقان في علوم القرآن للامام السيوطي رحمة الله تعالى قرأتنا في في هذا الكتاب في مجال -

00:01:27

متعددة ماضية ووصل بنا الكلام عند النوع الثالث وهو ما يتعلق النزول القرآني ما نزل في النهار وما نزل في الليل. لانه من معنا انواع ما نزل بالنر ارض ما نزل بمكة او نزل بالمدينة وكذلك من انواعه ما نزل حضرا وما نزل سفرا -

00:01:48

ما نزل في الليل وما نزل في النهار وتأتي انواع اخرى. وهذا يدل على عنانة العلماء رحمة الله بالقرآن الكريم ونزوله حيث تتبعوا نزول القرآن ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه قال وكذلك -

00:02:16

روي عن علي رضي الله عنه انه قال ما من اية في كتاب الله الا اعلم اين نزلت وفي من نزلت ولو اعلم احدا اعلم مني في كتاب الله -

00:02:36

يعني تبلغه المطابا لركبت اليه وهذا يدل على عنانة السلف عنانة الصحابة بنزول القرآن اين نزل؟ هل نزل ليلا؟ هل نزل نهارا؟ هل نزل آآ حضرا؟ هل نزل سفرا؟ هل -

00:02:50

اه مكيا او مدنيا الى اخره. طيب اه نحن وقفنا عند معرفة مما نزل نهارا او ليلا. لو سألنا ايهم اكثرا نزولا؟ نقول النزول النهاري. لانه هو وقت اليقظة والقرآن لم ينزل في المنام ابدا -

00:03:03

وان ذكر السيوطي ان بعضهم قال انه نزل على النبي وهو نائم القرآن لم ينزل في النوم ابدا وما فيه نوع اسمه نزول النومي انما القرآن ينزل يقظة. لكن قد ينزل يقظة في النهار وقد ينزل يقظة في الليل. والليل هو وقت النوم. ولذلك -

00:03:22

يقل النزول فيه ليس كالنهار. طيب نقرأ ما ذكره السيوطي رحمة الله فيما يتعلق بهذا النوع. تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف انباء المرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله وصحابه افضل الصلة واتم التسليم -

00:03:42

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولعموم المسلمين. قال جاهل السيوطي رحمنا الله واياه في كتابه الإنقان النوع الثالث.

معرفة النهاري الليلي امثلة النهاري كثيرة قال ابن حبيب نزل القرآن نهارا واما الليل فتتبع له امثلة منها اية تحويل القبة في الصحيحين من حديث ابن عمر - 00:04:00

رضي الله عنهم بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ اتاهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه قرآن وقد امر ان يستقبل القبة. وروى مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى - 00:04:21

تقلب وجهك في السماء الاية. فمر رجل منبني سلمتان وهم ركوع في صلاة الفجر. وقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبة قد فملاوا كلهم نحو القبة. لكن في الصحيحين عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر - 00:04:41

وشهر وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاتها العصر. وصلى معه قوم فخرج رجل من صلى معه فمر على اهل وهم راكعون. فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة. فداروا كما هم قبل البيت. فهذا يقتضي انها - 00:05:01

نهارا بين الظهر والعصر. قال القاضي جلال الدين والارجح بمقتضى الاستدلال نزولها بالليل. لان قضية اهل قباء كانت في الصبح وقباء قريبة من المدينة. فيبعد ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر البيان له من العصر الى الصبح - 00:05:21 وقال ابن حجر الاقوی ان نزولها كان نهارا. والجواب عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان الخبر وصل وقت العصر الى من هو داخل المدينة. وهم بنو ووصل وقت الصبح الى من هو الى من هو خارج المدينة. وهم بنو عمرو وبنو عوف اهل قباء. وقوله قد انزل عليه الليلة مجاز من - 00:05:41

الليلة على بعض اليوم الماضي والتي تليه. قلت ويفيد هذا ما اخرجه النسائي عن ابي سعيد ابن المعلى قال مررنا يوما ورسولا الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية قد نرى تقلب وجهك في - 00:06:01

الاية حتى فرغ منها ثم نزل فصلى الظهر قالوا منها اواخر ال عمران اخرج ابن حبان في صحيحه وابن المنذري وابن مردوية وابن ابي الدنيا في كتاب التفكير عن عائشة رضي الله عنهما ان بلا رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه لصلاة الصبح فوجده يبكي فقال يا رسول الله ما يبكيك؟ قال - 00:06:21

وما يمنعني ان ابكي وقد انزل علي هذه الليلة. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاوي الالباب. ثم قال ويل من قرأها اولم يتفكر ومنها والله يعصمكم للناس. اخرج الترمذی والحاکم عن عائشة رضي الله عنهما قالت كان النبي صلی الله علیه وسلم يحرص حتى نزلت. فاخرج - 00:06:45

من القبة فقال ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله. وابخرج الطبراني عن عصمة بن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلی الله وسلم بالليل حتى نزلت فترك الحرس. ومنها سورة الانعام اخرج الطبراني وابو عبيد في فضائله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانعام من مكة ليلة - 00:07:05

حولها سبعون الف ملك يجأرون بالتسبيح. ومنها اية الثالث الذين خلفوا في الصحيح من حيث كعب رضي الله عنه فانزل الله توبتنا حين بقي الثالث الاخير من الليل هي صورة مريم روى الطبراني عن ابي مريم الغساني قال اتيت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية. فقال والليلة انزلت - 00:07:25

هي سورة مريم سماها مريم. ومنها اول الحج ذكر ابن حبيب محمد بن بركات السعیدي في كتابه الناسخ والمنسوخ وجزم به السخاوي في جمال القراء وقد يستدل له بما اخرجه ابن مردوية عن عمران ابن الحسين رضي الله عنه انها نزلة النبي صلی الله علیه وسلم في سفر. وقد نعس بعض القوم وتفرق بعضهم - 00:07:45 فرفع بها صوته والحديث. ومنها اية الاذن في خروج النسوة في الاحزاب. قال قاضي جال الدين الاذن احسن الله اليكم قال ومنها اية

الاذن في خروج النساء في الأحزاب. قال القاضي جال الدين والظاهر أنها يا أيها النبي قل لازوا جك وبناتك الآية. ففي البخاري عن

عائشة - 00:08:06

رضي الله عنهم خرجت سودة بعدها ضرب الحجاب لحاجتها. وكانت امرأة جسمية لا تخفي على من يعرفها. فرأها عمر فقال يا سوداء اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين؟ قالت فانكفات راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفي يده وفي يده - 00:08:28

فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله اليه وان العرق في يده ما وضعه وان وان عرق في يده ما وضعه. فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن - 00:08:48

قال القاضي جلال الدين انما قلنا ان ذلك كان ليلا لانهن انما كان يخرجن للحاجة ليلا. كما في الصحيح عن عائشة في حادثة الافك عشان ننتهي من الامثلة ومنها وسائل من ارسلنا من قبلك من رسالنا على قول ابن حبيب انها نزلت ليلة الاسراء ومنها اول الفتح في البخاري من حديث عمر رضي الله عنه من حديث عمر رضي الله عنه لقد - 00:09:04

انزلت علي الليلة ليلة صورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس فقرأ انا فتحا لك فتحا مبينا. الحديث. ومنها سورة المنافقين كما اخرجه الترمذى عن زيد ابن الارقم ومنها سورة المرسل - 00:09:26

السخاوي في جميع القراء روى عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو انها نزلت ليلة الجن بحراء قلت هذا اثر لا لا يعرف ثم رأيت في صحيح الاسماعيلي هم مستخرجه عن البخاري انها نزلت ليلة عرفة ليلة عرفة بغار مني. وهو في الصحيحين بدون قوله ليلة عرفة. والمراد بها ليلة ليلة - 00:09:36

الحادي عشر من ذي الحجة فانها التي كان صلى الله عليه وسلم يبيتها بمنى. ومنها المعوذتان. فقد قال ابن اشتاه في في حدثنا محمد ابن يعقوب قال حدثنا ابو داود قال حدثنا عثمان ابن شيبة قال حدثنا جير عن بيان عن قيس عن عقبة ابن عامر الجهنمي قال - 00:09:56

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت الليلة ايات لم يرى مثلهن. قل اعوذ برب الفلق قل وقل اعوذ برب الناس هذا الان في نوع الليلي والنهارى هو ذكر قال لك نزول القرآن نهارا كثير جدا ولذلك لا يستطيع المؤلف ان يحصي - 00:10:16 او يأتي بالآيات التي نزلت في النهار لانها كثيرة جدا وانما يأتي بالامثلة التي نزلت ليلا وهو الاقل وان النهار اكثر سور القرآن نزلت في النهار واتى على بعض الامثلة - 00:10:38

التي فيها نزول القرآن ليلا. من من اشهر الامثلة ايات تحويل القبلة ايات تحويل القبلة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلى الى بيت المقدس يصلى الى بيت المقدس ويوضع الكعبة بينه وبين بيت المقدس شمالا - 00:10:53

كان يصلى ثم لما هاجر الى المدينة امر ان يصلى الى بيت المقدس يعني استمر على صلاته الى بيت المقدس فكان يعني كان يعني يؤمل صلى الله عليه وسلم ان يوجه الى قبلة ابراهيم وهي الكعبة - 00:11:15

فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها فول وجهك شطر المسجد الحرام. وحولت متى حصل هذا التحويل؟ بعد لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقام فيها ستة عشر شهرا يعني سنة ونصف تقريبا وهو يصلى الى بيت المقدس - 00:11:36

ترغيبا لليهود لعلهم يدخلون في الاسلام. لكن لما لم يدخلوا في الاسلام امر بالتحول الى الكعبة فصلى الى الكعبة هذا التحول هو الذي ذكر هنا هذا على رأي هناك رأي اخر - 00:11:56

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلى الى الكعبة كان في مكة ثلاثة عشرة سنة وهو في مكة يصلى الكعبة ولم يصلى الى بيت المقدس لكن لما هاجر الى المدينة امرا بالصلوة الى بيت المقدس ترغيبا لليهود - 00:12:12

ولكته لما لم يدخلوا عاد مرة اخرى بامر بوحي الى ان يعود الى قبلته السابقة وهي التحول الى المسجد الحرام الشاهد من القصة ان هذا التحول متى حصل؟ حدث ليلا. حدث ليلا - 00:12:28

يعني هنا ذكر المؤلف وان وان اهل قباء في مسجد قباء المعروف انهم صلوا الفجر فاتاهم ات بان القبلة قد تحولت من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام فصلوا الى المسجد الحرام - [00:12:46](#)

هذا هذه يعني رواية اخري جاءت في في دياربني سلمة دياربني سلمة هي تقع غرب المدينة كانوا يصلون العصر فجاءهم اه رجل من المدينة او من المسجد النبى صلى الله عليه وسلم فقال الا ان القبلة قد حولت الى المسجد الحرام وهم يصلون وهم راكعون - [00:13:06](#)

فتتحولوا من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام. وهم في صلاتهم. في صلاتهم لم يقطعوها هذه دياربني سلمة صلوا والآن موجود المسجد الان الذي يسمى بمسجد القبلتين وهو غرب المدينة. فالشاهد ان صلوا صلاة العصر - [00:13:34](#)

اختلف العلماء متى حولت هل حولت في النهار او في الليل؟ والمؤلف استشهد او اتى بالقصة هذى على انها من السور او من الایات التي نزلت من الایات التي نزلت ليلا - [00:13:55](#)

وهناك رواية وهناك روايات اخري ان نزلت نهارا. كيف نجمع بين الامرين ذكر هنا انه بعضهم رجح الليل وبعضهم رجح النهار وابن حجر رجح النهار وبعضهم رجح الليل لا شك ان مثل هذا الحدث يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستناقل الاخبار والاخبار لا تنقل بسرعة مثل الان - [00:14:09](#)

يأتي الرجل ويخرج الى قباء يخرج الى داربني سلمة يخبرهم بالخبر قد لا يخبرهم مباشرة قد يخبرهم بعد بزمن فيكون الخبر قد وصله متأخرا كما ذكر هنا. بعضهم قال بالليل وبعضهم قال بالنهار - [00:14:30](#)

اذا من رجح ان نزول ايات تحويل القبلة في النهار ما تصلح استشهادا لما نزل ليليا. ومن رجح انها نزلت ليليا كما ذكر السيوطي وغيره فهي تعد مما من الامثلة التي نزلت ليليا - [00:14:45](#)

وذكر المؤلف ايضا هناك مواضع اخري منها اخر العشر الایات عشر الایات الاواخر من سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى اخر السورة قال انها نزلت ليليا. ولكن الحديث الذي ذكره وفي اخره ويل - [00:15:01](#)

لمن قرأها ولم يتفكر لان الله قال عز وجل لات قال الذين يتفكرون في خلق السماوات والارض قال ويل لمن قرأ ولم يتفكر هذا الحديث فيه ضعف فيه ضعف ضعفه كثير من اهل العلم وانما هي ايات يعني تحت على التفكير - [00:15:21](#)

والنظر في الكون نعم. لكن لا يقال لمن لم يتفكر ويل له هذا وهي نزلت ليليا وكذلك نزل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك آآ وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس. كان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له حارسا يحرسه بالليل. يحرسه بالليل. فنزلت عليه - [00:15:40](#)

هذه السورة هذه الایة من سورة المائدة. آآ ليليا فقال لمن يحرسه اذهب فان الله قد عصمني. والله يعصمك من الناس هذى نزلت ذكر ايضا يعني اه امثلة اخري منها الثلاثة الذين خلفوا عن توبتهم - [00:16:04](#)

وهم هلال ابن امية وكعب بن مالك ومدار ابن الربيع هؤلاء تخلفوا عن غزوة تبوك فخلفوا في توبتهم. لم تقبل توبتهم لما تابوا. تركوا خمسين ليلة ثم نزلت توبتهم بعد خمسين ليلة - [00:16:27](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم ليليا قبل الفجر وهو قد قام لصلاة الليل قد قام من فراشه فنزلت عليه توبتهم وهو في بيت ام سلمة فخرج الى المسجد واحب اصحابه وقرأ عليهم هذه الایة فبلغوا الثلاثة قصة كعب ابن مالك في الصحيح معروفة - [00:16:46](#)
انه جاءه الخبر في الفجر وهي نزلت ليليا وكذلك هنا ذكرها يعني امثلة منها سورة مريم لما جاءت آآ المرأة وقالت اني ولد لي الليلة جارية قال سمي يا مريم فانه انزلت علي سورة مريم - [00:17:07](#)

وهي سورة مكية كذلك قوله صلى الله قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنبين عليهم من من جلابيبهن قالوا ان هذه الایة نزلت في الليل نزلت ليليا في قصة سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لما خرجت - [00:17:26](#)
وكذلك يعني امثلة كثيرة ذكرها منها سورة الانعام منها سورة المنافقون منها سورة المرسلات قالوا هذه كلها مما نزل ليليا المعوزتان قل هو الله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس هذا مما نزل اه مما نزل - [00:17:47](#)

وامثلة هو ذكر السيوطي ما استطاع ان يأتي به. ولكن هناك من استقصى بذلك هذه الاشياء طيب يفرع الان المؤلف على هذا النوع بعض التفريعات نشوف نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمة الله فرع - [00:18:07](#)

ومنهم ما نزل بين الليل والنهار في وقت الصبح وذلك ايات ومنها اية التيمم في المائدة. في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها وحضرت وحضرت الصبح التمس الماء فلم يوجد. فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الى قوله لعلكم تشكرون. ومنها ليس لك من امري شيء. في الصحيح انها نزلت وهو في الركعة - [00:18:23](#)

الاخيرة من صلاة الصبح حين اراد ان يقنت يدعوا على ابي سفيان ومن ذكر معه طيب يعني هذا السيوط ذكره بأنه نوع يدرج تحت الليل يعني هو بين الليل والنهار - [00:18:45](#)

ولكن عند التحقيق نرى ان هذا نهار لأنه بمجرد طلوع الفجر خلاص انتهى الليل ذهب الليل ما يسمى ليل ولا يسمى بين الليل والنهار هذا دخل النهار لانه اذا انتهى الليل جاء النهار - [00:18:58](#)

ما يقال ان نزلت بين الليل والنهار وانما يقال ما نزل في النهار صبحا هذه الآية آية التيمم لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احدى غزواته وهي غزوة مريسيع - [00:19:11](#)

وأقبل على المدينة وبات قبل المدينة فلما قام الصباح لم يجد ماء يتوضأ الناس به لصلاة الفجر فنزلت اية التيمم فتيمموا عدم وجود الماء قالوا انها نزلت في صلاة الصبح. اذا هي بين الليل والنهار نقول لا هي هي نهارية. وكذلك قوله تعالى ليس لك من الامر. يقول انها نزلت في الركعة الثانية من صلاة الصبح - [00:19:25](#)

ايضا هذه خلاص يعني جاء النهار. وهي تعد من من ما نزل نهارا طيب نعم واصل قال رحمة الله تنبية فان قلت فما تصنع بحدث جابر رضي الله عنه مرفوعا اصدق الرؤيا ما كان نهارا لان الله خصني بالوحى نهارا اخرجه - [00:19:54](#)

لكن في تاريخه قلت هذا الحديث منكر لا يحتج به في هذا بأنه يقول لو اعترض علينا لان يعني بان الوحي لا ينزل الا نهارا. كيف تقول نزل ليليا؟ وهذا الحديث ضعيف. هو منكر - [00:20:12](#)

يقول ان الله خصني بالوحى نهارا هل الوحي لا ينزل الا نهارا؟ احاديث كثيرة ثابتة في الصحيحين وغيره ان ومنها ايضا سورة الفتح لما قال لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم راجعا من صلح الحديبية - [00:20:27](#)

اخبر عمر قال انزلت علي الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس يريد بذلك سورة الفتح. قال الليلة. فدل على ان ان القرآن ينزل في ينزل بالليل كما انه ينزل بالنهار لكنه ينزل - [00:20:42](#)

يقظة لكن هذا الحديث كما ذكرت قال انه حديث منكر طيب هذا النوع الثالث وهو نزول القرآن ليلا او نهارا وعرفنا ان النهار اكثر والليل اقل وهذه الامثلة يعني دالة - [00:20:59](#)

على ان منه ما نزل بالليل. طيب النوع الذي يليه نعم. قال رحمة الله النوع الرابع الصيفي والشتائي قال الواحدى الله في الكلالة ايتين. احاديثها في الشتاء وهي التي في اول النساء والاخري في الصيف وهي التي في اخرها. وفي صحيح وفي صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنه ما - [00:21:13](#)

راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما رجعت في الكلالة. وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا يكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء؟ وفي المستدرك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما الكلالة؟ قال اما سمعت الاية - [00:21:33](#)

التي نزلت في الصيف يستفدونك قل الله يفتكم بالكلالة. وقد تقدم ان ذلك في سفر حجة الوداع. فيعد من الصيف ما نزل في العصر من الصيف ما نزل فيها كاول المائدة. قوله اليوم اكملت لكم دينكم وانتوا يوما ترجعون فيه الى الله. وآية الدين وسورة النصر ومنه الآيات النازحة - [00:21:53](#)

في غزوة تبوك فقد كانت في شدة الحر اخرج البهقي في الدلائل من طريق اسحاق عن عاصم ابن اسحاق عن عاصم ابن اخرج البهقي في الدلائل من طريق ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر ابن قتادة وعبدالله ابن ابي بكر ابن حزم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما كان يخرج في وجه من مغازييه الا اظهر انه - [00:22:13](#)

يريد يريد غيره غير انه في غزوة تبوك قال يا ايها الناس اني اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان البأس وشدة من الحر وجدب وجدب فيبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه اذ قال الجد ابن قيس هل لك في بنات ابن الاصفر؟ قال يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس - [00:22:31](#)

فاحد اشد عجبا بالنساء مني. واني اخاف ان رأيت نساء بني اصفر ان يفتنني ان يفتنني فاذن لي فانزل الله منهم من يقول اذن لي الاية. وقال رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر. فانزل الله نار جهنم اشد حرا - [00:22:51](#)

ومن اثره الشتاء قوله ان الذين جاؤوا بالافك الى قوله ورزق كريم. في صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها نزلت في يوم شاه. والآيات التي في غزوة الخندق من سورة الاحزاب فقد كانت في البرد. وفي حديث حذيفة - [00:23:09](#)

فرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب الا اثنى عشر رجلا. فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم فانطلق الى عسكر الاحزاب. قلت يا رسول الله - [00:23:24](#)

والذي بعثك بالحق ما قمت لك الا حياء من البرد الحديث. وفيه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود الى اخرها اخرجه البهقي في الدلائل. طيب هذا النوع يسمى النوع - [00:23:34](#)

يسمي بالصيف والشتاء يعني ما نزل صيفا وما نزل شتاء. ايهما اكثر نزوا الصيف لماذا لان اجواء المدينة واجواء مكة اغلبها صيفي. اكثر السنة صيفي والشتاء اشهر قليلة. فلذلك يقال ما نزل صيفا اكثر مما نزل شتاء. المؤلف ذكر ما امثلة للصيف وامثلة - [00:23:48](#) للشتاء بتصريح السنة. قال في حديث لما سأله عمر عن الكلالة قال الا تكفيك اية الصيف اية الصيف التي في اخر النساء. فنص على انها اية نزلت في الصيف. نزلت في الصيف. وفيه ايضا قال ايات كثيرة. نحن ما نقول ايات كثير - [00:24:12](#)

اكثر القرآن وذكر قال اليوم اكملت لكم دينكم لانها نزلت في عرفات في شدة الحر وتقوا يوما ترجعون فيه نزلت في يوم على كلامه على ما ذكر المؤلف على انه التقويم ترجعون في الله منها نزلت في في منى - [00:24:33](#)

وكذلك اية الدين وسورة النصر. وال الصحيح ان اية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت في المدينة هي اخر ما نزل من القرآن. بينه وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:50](#)

تسع ليالي فهي اخر ما نزل من المدينة ولم تكن من السفر ولم تكن ما يسمى هي صيفية هي صيفية لانها نزلت في وقت الصيف يقول اه ايات غزوة تبوك والآيات المتعلقة بتبوك. وايات اغلب ايات سورة التوبه. تتحدث عن غزوة تبوك. هذه نزلت - [00:25:01](#) صيفا نزلا صيحة يقول طيب والشتاء قال اشهر شيء الآيات التي نزلت في شأن عائشة رضي الله عنها في حادثة الافك حتى قالت عائشة واني انظر الى رسول الله وانه ليتفصد جميله عرقا في اليوم الشاتي - [00:25:22](#)

وهي نزلت في الشتاء نزلت في الشتاء هذى امثلة ومنها اية غزوة اه غزوة الاحزاب وهي غزوة كانت في شوال في السنة الخامسة. وكان في زمن او في وقت البرد - [00:25:40](#)

في قصة حذيفة يقول ما معنني الا البرد فعل على انها كانت في وقت البرد يعني شتاء وصيفا نقول الشتاء الشتاء اقل من الصيف هذا ما يتعلق بأنواع أنواع نزول القرآن ما هو شتائي وما هو صيفي الآن يأتيك - [00:25:53](#)

الفراش والنوم الفراش والنوم ونحن عرفنا ان القرآن لم ينزل نوما ابدا وانما ما ما يمكن ان ينزل والنبي نائم هذا قرآن ووحي ما يمكن. لكن من الوحي الرؤيا الصالحة نعم - [00:26:12](#)

يراهما النبي صلى الله عليه وسلم يراها ثم تأتي في النهار مثل مثل فلق الصبح وظاهرة واضحة آآ ابراهيم عليه السلام رأى في ان يدبح رؤيا هذه تعدد وحي ورؤيا الانبياء وحي. لكن القرآن لم ينزل في المنام. المؤلف ذهب الى انه فيه ما نزل - [00:26:29](#) في النهار وال الصحيح انه لم ينزل. سياتي تأتي الامثلة. لكن يعني في المنام احسنت الفراش الفراش ممكن. كيف فراشي؟ يعني عندما استيقظ من من نومه وهو في فراشه نزلت وعائشة رضي الله عنها تقول ما نزل الوحي في لحاف - [00:26:50](#) من زوجاتي الا انا نزل الوحي وفي لحاف في لحاف عائشة. رضي الله عنها وممكن انها وهو في فراشه وهو مضطجع على فراشه او

استيقظ من نومه وهو في فراشه ما زال في فراشه حتى ذكرها كما سيذكر هنا - 00:27:13

وذكرها ان من الفراش من الفراش اية الثلاثة الذين خلفوا انه كان في بيت ام سلمة نائم فلما استيقظ نزل عليه الوحي في توبة الثلاثة طيب نشوف الان نقرأ تفضل. رحمة الله النوع الخامس للفراشي والنومي - 00:27:31

نمته فراشي قوله والله يعصمك من الناس كما تقدم وايات الثلاثة الذين خلفوا في صحيحه انها نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو وهو صلى الله عليه وسلم ام سلمة واستشكل الجمجم بين هذا وقوله صلى الله عليه وسلم في حق عائشة ما نزل علي الوحي في فراش امرأة غيرها. قال القاضي جال الدين - 00:27:49

ولعل هذا كان من ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها في فراش ام سلمة. قلت ظفرت بما يؤخذ منه ظفرت بما يؤخذ منه جواب من هذا فروى ابو يعلى في مسنده عن انس رضي الله عنه قالت اعطيت تسعوا الحديث. وفيه وان كان الوحي لينزل عليه وهو في اهله فينصرف - 00:28:09

عنه وان كان لا ينزل عليه وانا معه في لحافي. وعلى هذا لا معارضة بين حديثين كما لا يخفى. واما النومي فمن امثاله سورة الكوثر كما روى مسلم النومي سورة الكوثر. نعم. طيب - 00:28:32

الو من نومه فمن امثاله سورة الكوثر. لما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ظهرنا اذ اغفى ثم رفع رأسه - 00:28:47

متبسمًا فقلنا ما اضحك يا رسول الله؟ فقال انزل علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الابت. وقال الامام الرافعي يقول اغفاءه ما قال نوم. قال اغفاءه - 00:28:57

والاخوان غير انه الاغفاء غير النوم عندنا عندنا اغفاء. عندنا نعاس عندنا نوم عندنا رقود عندنا هجعة وعندنا السابعة قيلولة كلها وردت في القرآن النعاس النعاس قالوا السنة النعاس مقدمات النوم النعاس مقدمات النوم - 00:29:13

والسنة بداية النوم والنوم معروف وفوق النوم الرقود وهو اقوى واشد ولذلك قال قال سبحانه وتعالى وهم رقود في اصحاب الكهف لان ثلاث مئة سنة الرقود ومنه الهجعة كانوا قليل من الليل ما يهجنون هو النوم المتقطع - 00:29:39

النوم متقطع. والليلة هي التي تكون في النهار هي انواع النوم. هنا يقول اغفاءه. الاخوان ليست نوم. ليست نوم. فقصة نزول سورة الكوثر لا تصلح ان تكون من امثلة النوم - 00:30:02

لانه كان جالس مع اصحابه فاغفى اغفاء ثم حتى تكون حتى ذكر ابن ابن القيم وغيره ان هذه الاغفاء اصلها ماذا من اثر الوحي من اثر الوحي الولي احيانا يصيب النبي صلى الله عليه وسلم شيء من من هذا - 00:30:18

اما اخفاءه او نحوه فيقال هذا من من اثر الوحي ولا يقال نوما طيب قال الامام نعم والامام الرافعي وقال الامام الرافعي في اماله فهم فاهمون من الحديث ان السفرة نزلت في تلك الاغفاء وقالوا ان الوحي - 00:30:36

ما كان يأتيه في النوم لان رؤيا الانبياء وحي. قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله نزل في اليقظة. وكانه خطر له في النوم سورة المنزلة في اليقظة او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه السورة فقرأها عليهم وفسرها لهم. ثم قال وورد في بعض الروايات انه - 00:30:51

اغمي عليه وقد يحمل ذلك الحالة التي كانت تعترى به عند نزول الوحي. ويقال لها برحاء الوحي انتهى. قلت الذي قاله الرافعي في غاية وهو الذي كنت اميل اليه قبل الوقوف عليه. والتلوييل الاخير اصح من الاول لان قوله انزل علي انفا يدفع كونها نست قبل ذلك - 00:31:11

بل نقول نزلت تلك الحالة وليس الاغفاء نوم بل الحالة التي كانت تعترى به عند الوحي. فقد ذكر العلماء انه كان يؤخذ الدنيا. ايه كان السيوط الان يميل الى انه ليس هناك شيء نزل في النوم. وانما هو ذكره على انه ذكره غيره من العلماء. ولكن رجح في الاخير - 00:31:31

ما مال اليه الامام الرافعي على انها هذه من اثار من اثار الوحي ما يصيبه من الاعتراء والتعب والاغفاء اغماء احيانا اغماء اذا القرآن

كله نزل نزل يقظة. واما الفراش فانه عند استيقاظه. عند استيقاظه كما في قصة - 00:31:51

امي سلامة. طيب نأخذ النوع السادس والأخير السلام عليكم. قال رحمة الله النوع السادس الارضي والسمائي تقدم قول ابن عربي ان من القرآن اسمائيا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في الغار. قال وخبرنا ابو بكر الفهري - 00:32:13
قال اخبرنا التميمي قال اخبرنا هبة الله المفسر انه قال نزل القرآن بين مكة والمدينة الى ست ايات نزلت لا في الارض ولا في السماء.
ثلاث في سورة الصافات وما من - 00:32:27

الله مقام معلوم والآيات الثلاثة واحدة في الزخرف وسألوا من ارسلنا من قبلك من رسالنا الآية. والآيتين من اخر سورة البقرة
نزلت ليلة المعراج. قال ابن عربي ولعله هذا في الفضاء بين السماء والارض قال واما ما نزل تحت الارض في الغار فسورة المرسلات.
لما في الصحيح عن مسعود. قلت اما الآيات المتقدمة فلم اقف على مستند لها - 00:32:37

فيها الا اخر البقرة فيمكن ان يستدلوا بما اخرجه مسلم عن مسعود رضي الله عنه لما اوصي برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
الى سورة المتألهة الحديث وفي كيف اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ثلاثة اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة
البقرة وغفر لمن؟ غفر لمن لا يشرك من امته بالله شيئا - 00:32:57

وفي الكامل الهزلي نزلت من نزلت امن الرسول الى اخرها قوسين. طيب يعني السماء الارض والسماء معرفة ان القرآن نزل
الاغلب الكبير نزل في الارض نزل في الارض. اما يعني وبين اصحابه او في بيته او نحو ذلك - 00:33:17
لكن نزل في السماء وذكر بعض الامثلة. قال ايات الصافات وآية الزخرف نزلت في السماء هذى ممكن اذا صحت ذكر بعض يعني هذه
الامثلة قال منها يعني خواتيم سورة في خواتيم سورة البقرة امن الرسول - 00:33:37

قال انها نزلت عند سدرة المنتهى يعني في السماء اعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك من امته بالله شيئا المقدمات يعني
الذنوب والمعاصي تغفر له ما لم يشرك بالله - 00:33:57

عموما اذا صحت هذى الاشياء ممكن نحملها على النزول السمائي النزول السمائي يعني نزل في السماء وهي قليلة تعد يعني قليلة
جدا اذا ثبتت اذا ثبتت والا الاصل ان نزول القرآن يعد نزولا نهاريا نزوا ارظيا نزول هذه انواع النزول - 00:34:13

هذى انواع النزول اما مكي او مدنى او ليلي او نهارى او حظري او سفرى او او مثلا قال فراشى ونومي او صيفي او
شتائى او ارضي او سماعي هذى انواع يعني من انواع علوم القرآن من انواع نزول القرآن التي تتبعها العلماء - 00:34:33
ابحثوا عنها. قد يسأل سائل يقول طيب ما الفائدة ماذا نستفيد لما نقرأ؟ نقول هذا علم علم جليل يتعلق بالقرآن الكريم. وهذا يدل
على عناية العلماء بكتاب الله سبحانه وتعالى والبحث - 00:34:56

في مثل هذه الامور واما المكي والمدنى ظاهر. المكي يعني ما نزل بمكة والمدنى ما نزل بالمدينة وقد يكون قد يكون بينهما تعارض
او نسخ. فالمتأخر ناسخ للمتقدم. هذه فائدة كبيرة. وغيرها من اساليب نعرف اساليب - 00:35:09

المكي واساليب المدنى كيف يخاطب الداعية المعاندين كاهل مكة وكيف يخاطب المتقربين كاهل المدينة وهكذا فيه فوائد ذكرها
العلم فيه فوائد لكن بعضها من باب العلم والتعلم في يعني عناية العلماء في اه كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب نقف عند -
00:35:26

هذا النوع وان شاء الله في اللقاء القادم ندخل في النوع السابع وهو معرفة اول ما نزل من القرآن وكذلك معرفة اخر ما نزل من
القرآن كل هذا يدل على عناية العلماء بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:35:47

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - 00:36:04